[377] ا من خليط خيرا، فإنك لم تكن ترد ربحا، ولا تمسك ضرسا (1)، 9 - وعنه، عن أحمد بن محمد العاصمي (2)، عن محمد بن أحمد النهدي (3)، عن محمد بن علي (4)، عن شريف بن سابق (5)، عن الفضل بن أبي قرة (6)، عن أبي عبد ا عليه السلام، قال: أتت الموالي أمير المؤمنين عليه السلام، فقالوا: نشكوا إليك هؤلاء العرب، إن رسول ا صلى ا عليه وآله كان يعطينا معها العطايا بالسوية، وزوج سلمان، وبلال، وصهيبا (7)، وأبوا علينا هؤلاء، وقالوا: لا نفعل، فذهب إليهم أمير المؤمنين عليه السلام، فكلمهم فيهم، فصاح الاعاريب: أبينا ذلك يا أبا الحسن، أبينا ذلك، فخرج، وهو مغضب يجر رداءه، وهو يقول: يا معشر الموالي إن هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى، يتزوجون إليكم، ولا يزوجونكم، ولا يعطونكم مثل ما يأخذون، فاتجروا بارك ا، فإني سمعت رسول ا صلى

= أنا عليه، ولعل قوله صلى ا عليه وآله: " فإنك لم تكن ترد " رمز إلى دعوته إلى الاسلام، أي أنت لم تكن ترد ربحا فكيف صرت رادا إياه بالتخلف عما أنا عليه، فإن اختيار ما أنا عليه تجارة لن تبور وفيه ربح عظيم، وقوله صلى ا عليه وآله: " ولا تمسك ضرسا " تلويح إلى السخاء أي إنك لم تكن تبخل في اختيار ما هو خير لك فكيف صرت بخيلا على اختيار ما أنا عليه. (1) الكافي ج 5 / 308 ح 20، عنه البحار: 22 / 293 ح 3. (2) أحمد بن محمد العاصمي: بن عاصم أبو عبد ا الكوفي سكن بغداد وروى من شيوخ الكوفيين وروى عنه جمع من المشايخ منهم: ابن الجنيد، وابن داود، والكليني. (3) محمد بن أحمد النهدي: بن خاقان أبو جعفر القلانسي المعروف بحمدان الكوفي، له كتب روى عنه محمد بن يحيى العطار القمي. (4) محمد بن علي: أبو سمينة الصيرفي الكوفي. ضعفه النجاشي وابن الغضائري والفضل بن شاذان. (5) شريف: بن سابق التفليسي أبو محمد أصله كوفي انتقل إلى تفليس وصاحب الفضل بن أبي قرة السمندي، له كتاب روى عنه أحمد بن محمد البرقي بواسطة أبيه. (6) الفضل بن أبي قرة: التميمي أبو محمد السمندي الاذربيجاني أصله كوفي ثم انتقل إلى تفليس من بلاد الارامنة، روى عن الصادق عليه السلام، وله كتاب يرويه جماعة. (7) صهيب: بن سنان بن مالك صحابي، وكان من أرمى العرب سهما شهد المشاهد، وكان يعرف بصهيب الرومي، توفي سنة (38) بالمدينة.